

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حجة الأدب عمدة المحدثين فخر المدرسين مفتي الفرق أوجد الأئمة زين الأمة خالصة الملوك والسلطين ولي أمير المؤمنين أو عبد الله محمد ابن المجلس العالي القاضى الكبيرى المرحومى البهائى أبى البقاء الشافعى السبكى ضاعف الله تعالى نعمته هو عين أعيان الزمان والمحدث بفضلله على ممر الليالى وليس الخبر كالعيان ما ولي منصبا من المناصب الدينية إلا كان له أهلا ولا أراد الانصراف من مجلس علم إلا قال له مهلا ولا استبدل به فى وظيفة إلا نسب مستبدله إلى الحيف ولا صرف عن ولاية إلا قال استحقاقه كيف ساغ ذلك لمتعاطيه فكيف وكيف .

وكان ولده المجلس السامى القضائى الكبيرى العالمى الفاضلى الكاملى البارعى الأصلى العريقى الجلالى ضياء الإسلام فخر الأنام زين الصدور جمال الأعيان نجل الأفاضل سليل العلماء صفوة الملوك والسلطين خالصة أمير المؤمنين أبو محمد بلغ الله تعالى فيه عارفيه غاية الأمل وأقر به عين الزمان كما أقر به عين أبيه وقد فعل قد أرضع لبان العلم وربى فى حجره ونشأ فى بيته ودرج من وكره وكمل له سودد الطرفين أبا وأما وحصل على شرف المحتدين خالا وعمما لم يقع عليه بصر متبصر إلا قال نعم الولد ولا تأمله صحيح النظر إلا قال هذا الشبل من ذاك الأسد ولا رمى والده إلى غاية إلا أدركها ولا أحاط به منطقة طلبه إلا هزها للبحث وحركها ولا اقتفى أثر أبيه وجده فى مهيع فضل إلا قال قائله أكرم بها من ذرية ما أبركها .
واتفق أن خرج عنهما ما كان باسمهما من وظيفتي التصدير بالجامع